



المعاير المزدوجة في ديمقراطية الطريق؟

د. يحيى العربي

■ عندما أصبح أيريل شارون رئيساً لوزراء الكيان الصهيوني في 6/2/2003 كانت هناك محكمة بمحكمة تتابع قراراً أولياً صدر عن لجنة تحقيق إسرائيلية حملت شارون، بصورة غير مباشرة، مسؤولية مذبحي مخيبي سيرا وشاليلا في لبنان والتي ارتكبها ميليشيات لبنانية عميلة لإسرائيل وراح ضحيتها آلاف الفلسطينيين العول من الأطفال والشيوخ والنساء. اللجنة الإسرائيلية بنت قرارها على قانون دولي معروف يحمل القوات المحتلة مسؤولية المخاطر التي يتعرض لها السكان المدنيون في ظروف الاحتلال، ويحمل سلطته الاحتلال التي كانت تتمثل في حين يشارون تبعات تلك المسؤولية.

اعتبرت الحكومة الجلدية أن ما حصل في صبرا وشاليلا مما مررت حرب وجرائم إبادة جماعية يخضع لjurisdiction والمسؤولون عنها، وعلى رأسهم شارون لكن من نصت عليه قوانين الأمم المتحدة وورثوكولات معاهدة جنيف بخصوص هذه الجرائم، وهكذا كانت المحكمة صمدت اتخاذ الإجراءات القانونية التي تقضي باعتقال شارون وموته أمام القضاء، للإجابة على تلك الاتهامات الخطيرة.

ولكن ما أعنلي شارون عنية

السلطة حتى خفت الأجهزة الأمريكية وتواجهها العمل على إيقاف عمل الحكومة وتعليق إجراءاتها باعتبار أن شارون أصبح متاخماً لوقعه فهو يمثل «رايةديمقراطية» تمنحه حصانة شخصية أمام القضاء وللمؤسسات الإنسانية الأخرى، أما الرئيس الأمريكي السيد جورج بوش، فقد ذهب أبعد من ذلك حينما سمع في حينها بأنه «جل السلام» في المنطقة، ناسياً أو متناسياً إن جرائم شارون سوف تبقى جارحاً في ذاكرة إنسان المنطقة حتى يتحقق العدل من خلال الحساب.

والبسم فيديمقراطية الطريق الأمريكية وهي تسير في راكبها يجري كل شيء تماماً مكشى جرى في عام 2003، فهنا هي محاكم تقدّر بالطيبة ساقطة في الاشتباكات التشريعية الفلسطينية عن طريق الشرعية وصناديق الاقتراع في بيروت الرئيس الأمريكي جورج بوش يدعى حماس للتخلّي عن برنامجهما التضليلي في مكافحة الاحتلال ودفع رأبة الاستسلام ناسياً أن الجماهير الفلسطينية هي التي انتخبت حماس كما يفعلها في وجهها وكفاحها لا كما ينتمي إليها جرج بوش وزيرة خارجيته كونديليزرايس.

وعلى الفور دُرّد صدى صريحات وكونديليزرايس على شكل تهديدات قاسية اطلقها الجالية الرباعية الدولية المسؤولة عن السلام في الشرق الأوسط من خلال اجتماعها مؤخراً في لندن وكذلك في مادر في بروكسل.

ولم تتردد المستشارية الألمانية الجديدة أختيلاً بمركل وتقزم



www.mahjoob.com

لقاء البيانو - خدام: طيران فوق عش الواقع؟

صحي حديدي *

على التوقيت (أي غيره على ذكرى مجردة حماد)

أقل من غيره إلا خوان أبداً، لكن لا تقول أكثر منه أيّضاً

في عيارة أخرى، ليس الراء - المواطن السوري في هذه

الإعانة، دون أي تشاور أو تنسيق معها

والحالان قول الجماعة، بل فعل من الخبر

بالأسى العميق لاختياره هذا التوقيت، بل فعل من الخبر

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر

الأخيرة، وسبلاته بعد انتخابات مقتضى

«خبار الشوف»، حين صعد إلى الساحة بالرئيس الفنزولي

البراغماتي الذي بدأ تنهيجه الحكومة في الآشهر